للاختلاف في اعمالهما الاول منها المصدر وهو اسم الحدث الجاري على الفعل
و بدا به لان اصل الفعل في الاشتقاق ولانه عمل عمل فعله ماضيا وغيره فيرفع
الفاعل وينصب المفعول لكن بشرط وجودي وعدمي اشار الى الاول بقوله
بشرط ان يحل محله فعل مع ان المصدريه ان اريد به المضي والاستقبال
او فعل مع ما المصدريه ان اريد به الحال فالاول نحو يعجبني ضربك زيدا
غدا او امس التقدير اي ان تضرب زيدا غدا او ان ضربته امس والثاني
نحو يعجبني ضربك زيدا الان التقدير اي ما تضربه الان فان لم يحل محله
ذلك او حل محله الفعل وحده في نحو امتنع اعماله فلا يصح نصب زيدا
بضربا في نحو ضربت ضربا زيدا ولا في نحو ضربا زيدا اخلا قال ابن مالك في الثاني
ووجه ما ذهب اليه من جواز الاعمال انه المصدر وانه لما صار بدلا من الفعل
قام مقامه واما الشرط العدمي وهو ان لا يكون المصدر مصغرا فلا يقال
اعجبني ضربتك زيدا ولا مضمرا فلا يقال ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح
ولا محدودا بالتا فلا يقال اعجبني ضربتك او ضرباتك ولا موصوفا قبل
العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا ولا مفصولا من معموله
باجنبي فلا يقال ان يوم من قوله تعالى يوم تبلى السرائر معمول لرجعه
للفصل بينهما بالخبر ولا موخرا عن معموله فلا يقال اعجبني زيد اضربك
وهو باعتبار احواله ثلاثه اقسام مضاف لما بعده ومنون اي مجرد
من ال والاضافه مقرون بال وعلى كل حال هو يعمل عمل فعله اذا وجد
شرط العمل فاعماله مضافا الى الفاعل مع ذكر المفعول وتركه او الى
المفعول مع ما ذكر الفاعل وتركه اكثر في كلامهم من اعمال القسمين
الباقين واضافته الى الفاعل اكثر من اضافته لمن وقع عليه
كالحالين المتقدمين في المتن وكقوله تعالى ولولا دفع الله الناس
اي ولولا دفع الله الناس او ان دفع الله الناس ومن اضافته
الى المفعول قوله تعالى لا يسام الانسان من دعا الخير وقوله
عليه الصلاة والسلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وقد يضاف

الى

الى الظرف توسعا فيعمل فيما بعده الرفع والنصب نحو عجبت من ضرب يوم الجمعه
زيد عمرا وعمل حاله كونه منونا اقيس من عمله مضافا او مقرونا بال لانه
حينئذ يقوى شبهها بالفعل لكونه نكره نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما فاطعام مصدر منون فاعله محذوف ويتيما مفعوله والتقدير او اطعامه
يتيما وعمله في حاله كونه مقرونا بال شاذ لبعده عن مشابهة الفعل باقترانه
بال وكان ينبغي ان لا يدخل عليه لانه موول بان والفعل وال لا تدخل
عليهما لكن لما كان على صورة الاسم شاع كقوله ضعيف النكايه اعداه
يخال الفرار يراخي الاجل فالنكايه مصدر مقرون بال وفاعله محذوف
واعداه مفعوله والتقدير ضعيف نكايته اعداده واعترض بان الاضافه
كالمعرف بال وهلا بعد معها المصدر عن الفعل واجيب بانها متاخره
عنه فهو قبلها واقع موقع الفعل بخلاف المقرون بال واعلم انما اضيف
اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا
فهو مجرور اللفظ منصوب المحل اذا علمت ذلك فلك في تابع الفاعل الجر حملا على
اللفظ والرفع حملا على المحل نحو عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر او الظريف
بالرفع وفي تابع المفعول الجر ايضا على اللفظ والنصب على المحل نحو عجبت من كل اللحم
والخبز بالجر وان شئت والخبز بالنصب ان قدر المصدر بان وفعل الفاعل
الثاني من الاسما التي تعمل عمل الفعل اسم الفاعل ولو مثنى ومجموعا وهو ما
اشتق من مصدر فعل لمن قام به على معنى الحدوث وصيغته من الثلاثي
على وزن فاعل كضارب وعامل وشاكر ومن غيره على صيغه المضارع المعلوم
بوضع ميم مضمومه موضع حرف المضارعه وكسر ما قبل الاخر كمدحرج ومكرم
ومستخرج عمل محله لازما ومتعديا فان كان مقرونا بال عمل مطلقا
اي سوا كان بمعنى الماضي والحال او الاستقبال وسوا اعتمد او لم يعتمد
نحو هذا الضارب زيدا امس او الان او غدا لانه حينئذ صله للموصول
فهو فعل بحسب المعنى وان كان اسما بحسب الصوره ومن ثم جاز عطف
الفعل عليه وان كان مجردا من ال عمل عمل فعله بشرطين اولهما كونه

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)